الحقول الدلالية لألفاظ الحيوان في ديوان جران العود النميري

أ. د. فائزة عباس حميدي الادريسي*
م. م زهراء عبد الكريم ناصر علي

*الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية – قسم اللغة العربية/ العراق
aledresifaiza@gmail.com

ملخص :

يتناول هذا البحث الحقول الدلالية في ديوان « جران العود النميري « لما فيه من الفاظ الحيوان ولمدعاة الدراسة، والوقوف عليها؛ ذلك لأنّ للحيوان الأثر الكبير في نفوس الشعراء لارتباطهم به، وحاجتهم إليه، لذلك أكثروا الحديث عنه، فوصفوا جسومه، وطباعه، وحركاته وسكناته، وصلتهم به وحبهم له، والفاظ الحيوان هي في جوهرها رموز يُتفق عليها للدلالة عن كل عين بذاتها حتى إن تجردت الفاظ تلك الرموز من أي معنى مرتبط بذواتها، واللفظ على إيجازه وبساطته وتجرّدِه ينقل الى سامعه أو قارئه صورة مركبة من شتى الأوصاف والتفاصيل، بل أنّه قد يستدعي الى وعيه الوانا من الأحاسيس والمعلومات المحفوظة في ذاكرته .

كلمات مفتاحية : الدلالة، الفاظ الحيوان، جران العود.

The Semantic Fields of Animal Expressions in the Diwan of Gran Al-Awd Al-Numeiri

Prof:. Faiza Abbas Hamidi Al-Idrisi
Zahraa Abdel Karim Nasser Ali
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education - Department of Arabic Language

ABSTRACT

This research deals with the semantic fields in the collection of “Jran al-Awd al-Numeiri” because it contains animal expressions that require study. Because animals

have a great impact on the souls of the poets because of their association with it and their need for it, so they talked about it a lot, describing its bodies, its nature, its movements and its dwellings, their connection with it and their love for it. Symbols have any meaning related to themselves, and the utterance, despite its brevity, simplicity, and detachment, transmits to the listener or reader a complex image of various descriptions and details.

KEYWORDS: indication –Animal words – Gran Oud

توطئة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآلة وصحبه أجمعين.

وبعد ...

تنطلق نظرية الحقول الدلالية من تصور عام للغة، مفاده أنّها تتكون من مجموعات من الكلمات تغطي كل مجموعة مجالا محددا من المفاهيم والخبرات، وتتواجد الكلمات داخل كل حقل على مجموعة محددة من العناصر التصورية أو المفاهيم الأساسية التي تشترك فيها وحدات الحقل المعني وتجعل منها مجالا تصوريا مخصوصا [1].

وقد أشار عبد القادر الفاسي الفهري الى أن كل لغة تنتظم في حقول دلالية، وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري، وحقل معجمي [2] .

فالحقل الدلالي أو المعجمي كما عرَّفه أحمد مختار عمر: هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وقد مثل بكلمات الألوان في اللغة العربية التي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر-أصفر-أزرق-أبيض[3].

ولابدَّ من التفريق بين نوعين من المفاهيم الدلالية منها:

مفاهيم مركزية تختص بالحقل الدلالي نفسه، مثل اللون، ومفاهيم

(1) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، أحمد عزوز 42 .

(2) اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1986 م ، 270

(3) علم الدلالة ، أحمد مختار عمر 79.

تزودنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول، كالفضاء[4].

(4) الظاهرة الدلالية ، صلاح الدين زرال 183 .

وكتاب(ديوان جران العود النميري) بشرح السكري لما فيه من الفاظ الحيوان ما تستدعي الدراسة، والوقوف عليها ؛ ذلك لأنَّ للحيوان الأثر الكبير في نفوس الشعراء لارتباطهم به، وحاجتهم إليه، لذلك أكثروا الحديث عنه، فوصفوا جسومه، وطباعه، وحركاته وسكناته، وصلتهم به وحبهم له، والفاظ الحيوان هي في جوهرها رموز يُتفق عليها للدلالة عن كل عين بذاتها حتى إن تجردت الفاظ تلك الرموز من أي معنى مرتبط بذواتها، واللفظ على إيجازه وبساطته وتجردُّه ينقل الى سامعه أو قارئه صورة مركبة من شتى الأوصاف والتفاصيل، بل أنَّه قد يستدعي الى وعيه الوانا من الأحاسيس والمعلومات المحفوظة في ذاكرته .

وبناءً على ما تم حصرهُ من مفردات في ديوان جران العود النميري للسكري قُسِمَ البحث على اربعة مباحث: الأول: حقل الحيوانات الركوبة، والثاني: حقل الانعام المجترة والثالث: حقل الجوارح، والرابع: حقل الطيور، سُبقَ بمقَدِّمةٍ وتمهيدٍ، ومتلوّةٍ بخاتمةٍ، فثبت المصادر والمراجع.

الحقول الدلالية لألفاظ الحيوان في ديوان جران العود النميري

يتكون الحقل الدلالي لألفاظ الحيوان من مجموعة من الحقول الدلالية المعبرة عن حقول دلالية أخرى تشكل مجموعة الفاظ الحيوان، وقد قسمت الحقول الدلالية على اربعة حقول هي: الاول/ حقل الحيوانات الركوبة.

الثاني/ حقل الأنعام المجترة.

الثالث/ حقل الجوارح .

الرابع / حقل الطيور.

المبحث الأول

حقل الحيوانات الركوبة:

لقد حظيت الإبل بأكبر قدر من تصوير الحيوان في ديوان جران العود النميري، اذ صوَّرَ الناقة في ثلاث صور رئيسية، ناقة للسفر وحمل

الأثقال، وناقة لقرى الضيف، وناقة اخرى بيان معنى اللفظة[5]، ومن الألفاظ التي وردت في هذا الحقل: (العود، البكر، المطية، النِّضْو، الحُمول، العسجدية، المرعي، الركاب، العيس، العزار، القلص، الوجنا، الهجان، البعير).

وسنتطرق في هذا المبحث الى جملة من الأمثلة التي ذكر فيها لفظ الحيوان الذي ثبت ذكره في ديوان جران العود النميري من أجل فهم الدلالات العميقة للألفاظ.

1-(العود – البكر).

ووردت لفظة (**عود**) بقول جران العود[6]:

عَمدتُ لعَوْدٍ فالْتحيْتُ جرانَهُ وللْكَيْس أَمضَى في الأُمور وأنْجحُ

قال السكري: (العَوْدُ): البعير المسنُّ، يقال: عَودَ البعيرُ تعويدا، و(الجران): باطن العنق الذي يضعه على الأرض إذا مدّ عنقه لينامَ، والجمع: أجرنة، ويقال أيضا: الجران: مَجمع الحلقوم والمريء، يقول: اخذتُ هذا الجران فجعلتُ منه سوطا، وبهذا البيت سُمِّيَ « جِرانَ العودِ» [7].

وجاء في تهذيب اللغة: سُمِّيَ جِرَانُ الْعَوْدِ بهذا الاسم؛ لأَنَّه يُخاطِبُ ضَرَّتَيْه بقوله:

خُذَا حَذَراً يا جارَتَيّ فإنَّني رَأَيْتُ جِرَان الْعَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ

وأَراد بِجِرَانِ الْعَوْدِ: سوطاً قَدَّهُ مِنْ جِرَانِ عَوْدٍ نَحَرَه، وهو أَصْلَبُ ما يَكُون[8] .

ووردت لفظتي (**عود**) ولفظة (**بكر**) بقول جران العود [9]:

فلا بارَكَ الرَّحْمنُ في عَوْدِ أَهْلِها عَشِيَّةَ زَفُّوهَا ولا فيكِ منْ بِكْرِ

قال السكري: (العود): الجمل المسن، و(البكر): الفتى من الإبل[10] .

أما في المخصص فذُكِرَ: للثَّنِيِّ من الإبلِ بَكْر، وقيل: البَكْرُ ابنُ المَخَاض إلى أن يُثْنِيَ، وقيل: هو بَكْر ما لم يَنْزُل، والجمع (أبْكُر) و(بِكَار) وللثَنِيَّة (بَكْرَة) [11] .

(5) الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث 77 .

(6) ديوان جران العود النميري ، للسكري 8 .

(7) ديوان جران العود النميري ، للسكري 8 ، وينظر لسان العرب 15/ 244 .

(8) تهذيب اللغة 11/ 27 ، وينظر المحكم والمحيط الاعظم 5/ 262.

(9) ديوان جران العود النميري ، للسكري 10 .

(10) ديوان جران العود النميري، 10 ، وينظر الشعر والشعراء 2/ 606 ، وخزانة الادب 10/ 21.

(11) المخصص 2 / 136.

2- (المطية).

بين السكري معنى لفظة (**المطيَّة**) الواردة في قول جران العود [12]:

فـما أنـا للمطيَّة بابن عمَّ ولا للجار الدُّنيا بزيرِ

ولكنْ ما تزالُ بي المطايا خِفافَ الوطْءِ جائلةَ الضُّفورِ

قال السكري: (المطايا): الإبل، الواحدة مطيّة؛ وانما سُمْيَتْ مطيّة لأنَّها يُركب مطاه، أي : ظَهرهُا؛ ويُقال: قطع الله مَطاهُ ، أي: ظهره، ويقال: إنما سمَّيتْ مطية ؛ لأنَّها يُمطى بها في السير، أي: يُمَدُّ بها، ويقال: مَط ومَدَّ ومتَّ؛ وأنشد[13]:

مَطَوْتُ بهم حتَّى تكِلَّ غُزاتُهم وحتى الجيادُ ما يُقدْن بأرسانِ

وجاء في تهذيب اللغة: (المطيّة): البعيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُه، وجمعه (المَطايا) يقع على الذّكر والأنثى، و(المَطا): الظهر، وأصله الواو، ويثنّى مَطَوَيْن، ومنه اشتقاق المَطِيّة، و(المَيْط): الجور، ماطَ يميط مَيْطاً، إذا جار، ومِطْتُ الأذى عن الطريق، إذا نحَّيته عنه، يقال: مِطْتُه وأمطتُّه إماطةً ومَيْطاً[14].

3-(النِّضْو- الحُمول).

جاء في ديوان جران العود لفظتي (**نضْوى**) و (**الحُمُول**) بقوله [15]:

ثمَّ اغْتَرَزْتُ على نِضْوى لأَبعَثُهُ إِثْرَ الحُمُولِ الغَوَادِى وهْوَ مَعْقُولُ

قال السكري: (النِّضْو): البعير الذي أنضاه السفر، و(الحمول): الإبل[16] .

وذكر ابن سيده قوله: جمع (النِّضْوَ) (أنضاءً)، والنضو، بالكسر: البعير المهزول،

وقيل: هو المهزول من جميع الدواب[17] .

وقال الأزهري: (الحمولة) بالفتح: الإبل التي تحمل، وكل ما احْتَمَلَ عليه الحيُّ من بعير أو حمار أو غيره، و(الحُمُولة) بالضم: الأحمال، وأما (الحُمُولُ) بالضم: فهي الإبلُ التي

عليها الهَوادِجُ سواء كان فيها نساء أو لم يكن[18].

4-(العسجدية).

وردت لفظة « **العسجدِيْة** »، في قول جران العود [19]:

(12) ديوان جران العود النميري ، للسكري 28 .

(13) ديوان جران العود النميري، للسكري 28 ، وينظر الكنز اللغوي 1/ 47 ، والمخصص 2/ 194 .

(14) تهذيب اللغة 14/ 32 ، وينظر جمهرة اللغة 2/ 928، ولسان العرب 15/ 286 .

(15) ديوان جران العود النميري ، للسكري 35 .

(16) ديوان جران العود النميري ، للسكري 35 ، وينظر لسان العرب 15/ 330 .

(17) المخصص 4/ 273 ، وينظر لسان العرب 15/ 330 .

(18) تهذيب اللغة 5/ 59 ، وينظر مختار الصحاح 1/ 65 .

(19) ديوان جران العود النميري ، للسكري 25 .

إذا استقْبلْتَها كَرَعَتْ بفِيها كُروعَ العسجدِيْة في الغدير

قال السكري: (كَرَعَتْ)، أي: رشَفت كما ترشُفُ الإبلُ الماءَ، و(العسجدية): ضربٌ من الإبل[20] .

وجاء في جمهرة اللغة: (العَسْجَد): فحل من فحول الإبل معروف تُنسب إليه الإبل العَسْجَديّة، ويقال: العَسْجَدِيةُ: إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْلٍ كَرِيمٍ، يقال له: عَسْجَد[21].

5- (القلص - الركاب) .

قال جران العود النميري[22]:

جاءت بهم قُلُصٌ فُتلٌ مَرافقُها قُبُّ البطونِ من الإدلاج والبكر

وذكر السكري في شرحه: قلص جمع قلوص وهي الشابة من الإبل[23] .

ومما جاء أيضاً في قول جران العود النميري[24]:

ويمَّمنَ الرَّكابَ بناتِ نعشٍ وفينا عن مغاربها ازورارُ

قال السكري: و(الرِّكاب)، الإبل[25] .

المبحث الثاني

حقل الانعام المجترة.

يتكون هذا الحقل الدلالي من الفاظ الحيوان الواردة في ديوان جران العود ضمن حقل الأنعام المجترة، وهي: (نعجة- أراخ- تذرى- الريم)، وسنتناول ذكرها تباعاً .

1-(نعجة – أراخ) .

وردت لفظتي (**نعْجَةٌ – وإراخ**)، في الديوان بقول جران العود[26]:

أَو نعْجَةٌ من إِراخِ الرّملِ أَخْذَلَها عنْ إِلْفها واضِحُ الخَدّينِ مَكْحُولُ

قال السكري: **(الإراخ): الإناث من بقَرِ الوحْشِ، واحدها إِرْخٌ**[27] .

وجاء في معجم العين: (أرخ): الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية وهي الإراخ لبقر الوحش، والأَرخ، والإرخ، والأرْخىّ: البَقر، وخصّ بعضهم به: الفتى منها، والجمع: أراخ، وإراخ ، والأنثى : أرْخة ، وإرْخة ، قال : يَمْشِين هَوْناً مِشْيَةَ الإرَاخ[28].

(20) ديوان جران العود النميري ، للسكري 25 ، وينظر لسان العرب 3/ 290 .

(21) جمهرة اللغة 1136/2 ، وينظر تهذيب اللغة 13/ 241، وتاج العروس 8/ 379 .

(22) ديوان جران العود النميري ، للسكري 47 .

(23) المصدر نفسه 47 .

(24) ديوان جران العود النميري ، للسكري 43 .

(25) ديوان جران العود النميري، للسكري 44 .

(26) المصدر نفسه 40 .

(27) ديوان جران العود النميري، للسكري 40 ، وينظر المحيط في اللغة 4/ 406 .

(28) العين 4/ 301 ، وينظر مقاييس اللغة 1/ 94 ، والمحكم والمحيط الاعظم 5/ 238.

2-(تُذْري).

ذُكرت لفظة (تُذْري)، في الديوان بقول جران العود[29]:

تُذْرِي الخُزامَى بأَظْلافٍ مُخَذْرَفَة ووَقْعُهُنَّ إذا وقَعْنَ تَحْليلُ

وذكر السكريّ: (تُذرى): يعني البقر[30] .

3-(الجداية – الريم).

ذُكرت لفظة « **الجَدَاية** «، في الديوان بقول جران العود[31]:

يُريحُ بعدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ إرَاحَة الجَدَاية النَّفُوزِ

قال السكري: و(الجَدَاية)، الظبي الصغير[32].

وجاء في المعجم الوسيط:(الظبي)، هو جنس حيوانات من ذوات الأظلاف والمجوفات القرون أشهرها الظبي العربي، ويقال له: الغزال الأعفر، و(الظبية)، جريب من جلد الغزال عليه شعره والجمع أظب وظبي وظباء[33] .

ومما ذكره السكري أيضا عن لفظة « الريم»، الواردة في الديوان[34]:

وسالِفَةٌ كالسَّيْفِ زَايَلَ غِمْدُهُ وعَيْنٌ كَعَيْنِ الرِّئْمِ في البَلَدِ القَفْرِ

قال السكري: و**(الرِّئْم)، ولد الظبية**[35] .

وجاء في معجم الجيم: (الرئم)، الظبي الخالص البياض، والجمع أرآم وآرام، والرِّئم من الظباء: أغرُّ الوجه، والأنثى: رئمة تشبه به الحسناء[36] .

(الذئب): حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم، ويسمى كلب البر والجمع أذؤُب وذؤبان

المبحث الثالث

حقل الجوارح

جوارح والمفرد جارحة، وتضم الطير والكلاب والسباع، ويتكون هذا الحقل من الفاظ الحيوان الـواردة في الديوان، ضمن حقل الحيوانات الجارحة، وهي: (الذئب-ذو لبد – الضبع – الكلاب).

1-(الذئب).

وردت لفظة (**الذئب**) بقول جران العود النميري[37]:

تُصبِّرُ عينيْها وتعصِبُ رأسَها وتغدو غُدُوَّ الذئبِ والبُومُ يَضبَحُ

قال السكري: (**وتغدو غُدُوَّ الذئبِ**)، أي: تباكره بالشرِّ[38].

وجاء في المعجم الوسيط: (الذئب): حيوان من الفصيلة الكلبية

(29) ديوان جران العود النميري ، للسكري 42 .

(30) ديوان جران العود النميري، للسكري 42 .

(31) المصدر نفسه 52 .

(32) ديوان جران العود النميري، للسكري 52 ، وينظر الزاهر في معاني كلمات الناس 2/ 85 ، وتاج العروس 15/ 357 .

(33) المعجم الوسيط 2/ 575 .

(34) ديوان جران العود النميري ، للسكري 11 .

(35) المصدر نفسه .

(36) المعجم الجيم 1/ 82 ، وجمهرة اللغة 2/ 1069 ، والمعجم الوسيط 1/ 320 .

(37) ديوان جران العود النميري ، للسكري 5 .

(38) المصدر نفسه 6 .

ورتبة اللواحم، ويسمى كلب البر والجمع أذؤُب وذؤبان[39]، قال أبو حيان الأندلسي: الذئب سبع معروف ، يجمع على أذؤب وذئاب وذؤبان، والأنثى ذئبة[40] .

2-(ذُو لِبَدٍ) .

ذكر جران العود لفظة **(ذُو لِبَدٍ)** بقوله[41]:

الذئبُ أو ذُو لِبَدٍ هَمُوسُ بسابسًا ليس به أَنِيسُ

قال السكري: (ذُو لِبَدٍ)، يعني الأسد، واللِّبدةُ: ما بين كتفيه من الوبَر[42] .

(السباع)، هو كل ماله ناب، ويعدو على الناس والدواب، فيفترسها كالأسد والذئب والنمر

وجاء في كتاب حياة الحيوان :(السباع)، هو كل ماله ناب، ويعدو على الناس والدواب، فيفترسها كالأسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها، وكل ماله مخلب، وهي سَبُعَةٌ، والجمع سباع وأسبع وسبوع , والأسد : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قسراً[43] .

3-(الضبع) .

وجاء في ديوان جران العود النميري [44] :

فخرَّ وقيدا مُسلَحبا كأنّه على الكسرِ ضِبعانٌ تقعَّرَ أملَحُ

قال السكري : و(**الضِّبعان**)، ذكر الضّباع[45] .

4- (الكلاب) .

قال جران العود النميري[46]:

وألجأتِ الكلاب صباً بَليلٌ فآل نُباحُهُنَّ الى الهَرير

وذكر السكري في شرحه: نبح الكلبُ ينبَح نبحا ونُباحا ونُبوحا، فإذا كان صوتهُ في صدرِه لا يُفصِح به فهو الهريرُ؛ فأراد: أنه من شدة البرد لا يقدِر على النُّباح، وأنشد: **لا يَستطيعُ نُباحا بها الكلبُ إلا هَريرا**[47] .

وجاء في كتاب الاختيار لتعليل المختار: (الْكَلْبُ)، يُطْلَقُ لُغَةً عَلَى كُلِّ «سَبُعٍ» بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْبَاءِ، أَيْ: عَلَى الْحَيَوَانِ الْجَارِحِ, وَيَخْرُجُ بِقَوْلِهِ الْحَيَوَانُ الْجَارِحُ، والْحَيَوَانَاتُ غَيْرُ الْجَارِحَةِ[48] .

وقال الدميري: الكلب كل سبع عقور، والجمع أكْلُبٌ وأكالب وكلاب وكليب وقيل: كلابات، والأنثى كلبته، وجمعها كلبات[49] .

(39) المعجم الوسيط 308 .

(40) تفسير البحر المحيط 5/ 278 .

(41) ديوان جران العود النميري، للسكري 52 .

(42) المصدر نفسه .

(43) ينظر حياة الحيوان، الدميري، 1/ 364 .

(44) ديوان جران العود النميري، للسكري 44 .

(45) المصدر نفسه 44 ، وينظر تهذيب اللغة 2 / 255 .

(46) المصدر نفسه 27 .

(47) ديوان جران العود النميري ، للسكري 27 .

(48) الاختيار تعليل المختار 4/5 ، و درر الحكام شرح مجلة الأحكام 313/3 .

(49) حياة الحيوان ، الدميري 2/ 102 .

المبحث الرابع

حقل الطيور

الطائر اسم يقَع على ثلاثة أشياء: صورة وطبيعة وجَناح، وليس بالريشِ والقَوادمِ والأباهرِ والخوافي يسمَّى طائراً ولا بعدمه يسْقط ذلك عنه[50] .

الطائر اسم يقَع على ثلاثة أشياء: صورة وطبيعة وجَناح، وليس بالريشِ والقَوادمِ والأباهرِ والخوافي يسمَّى طائراً و لا بعدمه يسْقط ذلك عنه

وليس كلُّ ما طار بجَناحين فهو من الطير قد يطير الجعْلاَن والجَحْلُ واليَعاسيبُ والذّبابُ والزَّنابيرُ والجَرادُ والنمْل والفَراشُ والبَعوضُ والأرضَة والنحلُ وغيرُ ذلك، ولا يسمَّى بالطير، وقد يسمُّون الدجاجَ طيراً ولا يسمُّون بذلك الجراد[51] .

وفي أصناف الطير قالوا: الطير ثلاثة أضرب، بهائم الطير وهو ما لقط الحبوب والبزور، وسباع الطير وهي التي تغتدي اللحم، والمشترك وهو مثل العصفور يشارك بهائم الطير في أنه ليس بذي مخلب ولا منسر[52] .

ويتكون هذا الحقل الدلالي من الفاظ الحيوان الواردة في ديوان جران العود ضمن حقل الطيور، وهي :(الطير-الغراب – العقاب – النعامة – الظليم – الورق – الشحاج -الزف – الديك) ، وسنتناول ذكرها تباعاً .

1- (الطير-الوُرْقُ).

قال جران العود النميري[53]:

ترى الطيرَ الروائد مُعصماتٍ حذارا منه بالغِيلِ اعصاما

ذكر السكري: (الطيرَ الروائد)، التي ترود أي، تذهب وتجيء، و(الغيل): الشجر؛ حذارا من هذا الصقر[54] .

ومما جاء أيضاً عن لفظة (**الوُرْقُ**)، الواردة في ديوان جران العود النميري[55]:

دعتْه فلم يُجب فبكتْه شجوا فهيَّج شوقُها وُرْقا تؤاما

قال السكري: (الوُرْقُ): القَماريُّ في الوانها، جمع قُمْرِيّة بضم القاف وهي أنثى ضرب من الحمام، والذكر: قُمْرِيّ ساق حر،

(50) الحيوان ، للجاحظ 1/ 28-29 .

(51) المصدر نفسه 1/ 28 -30 .

(52) عيون الأخبار 1/ 174 .

(53) ديوان جران العود النميري، للسكري 33 .

(54) المصدر نفسه 34 ، وينظر جمهرة اللغة 2 / 792 ، و أمالي ، للزجاجي 1 /20 .

(55) ديوان جران العود النميري، للسكري 34 .

والقمرية مأخوذ من القمرة وهي لون الى الخضرة، وقيل: بياض فيه كدرة [56].

(56) المصدر نفسه 33 .

وقال الخليل بن أحمد: (الطير): اسم جامع مؤنث، الواحد طائر، وقلما يقال للأنثى: طائرة والطيرة مصدر قولك: اطيَّرت، أي: تطيَّرت، والطيرة لغة ولم أسمع في مصادر افتعل على فعلة غير الطيرة والخيرة كقولك: اخترته خيرة نادرتان، ويجمع الطير على أطيار جمع الجمع وطائر الإنسان عمله الذي قلده، كما ذكر في قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ الإسراء / 13) [57].

(57) العين 7 / 447 .

2-(الغراب - شحَّاج) .

قال جران العود النميري[58] :

(58) ديوان جران العود النميري ، للسكري 3 .

جَرَتْ يَوْمَ جِئْنَا بالرِّكابِ نَزُفُّهَا عُقَابٌ وشحَّاجٌ منَ الطَّيْرِ مِتْيَح
فأَمَّا العُقَابُ فَهْيَ منها عُقُوبَةٌ وأَمَّا الغُرَابُ فالغَرِيبُ المُطَرَّح

وذكر السكري في شرحه: وشحَّاج: يعني الغراب، ويقال لصوته: النَّعيبُ والنَّعيقُ والزَّعِيبُ، فاذا أسنَّ وغُلظ صوتُه قيل: شحَج يشحَج ويشحِج شَحيجا، نكَد ينكِد نكْدا ونُكودا في شحيجه[59].

(59) المصدر نفسه 3 ، وينظر ، لسان العرب 2 / 305 .

وقال ابن منظور: الغراب طائر أسود وسمي بذلك لسواده، وهو جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة، ويجمع أَغْرُبة وأَغْرُبٌ وغِرِبْانٌ وغُرُبٌ وغرابين وقد جمعها ابن مالك في قوله: بالغـــرب أجمع غـــراباً ثم أغـــربة وأغـــرب غـــرابين وغـــربان[60].

الغراب طائر أسود وسمي بذلك لسواده، وهو جنس طير من الجواثم يطلق على أنواع كثيرة

(60) لسان العرب ، لابن منظور 10 / 37 .

3- (الظليم- النعامة).

وردت لفظتي (**الظَّلِيمُ - والنَّعَـامَـةِ**)، في الديوان بقول جران العود[61]:

(61) ديوان جران العود النميري ، للسكري 16، 6 .

يُشَبِّهُها الرّائِي المُشَبِّهُ بَيْضَةً غَدا في النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ
لها مثـلُ أَظْـفـارِ العقابِ ومنسِمٌ أزجُّ كَـظَـنْـوُبِ النَّعَـامَـةِ أَرْوَحُ

قال السكري: (الظَّلِيمُ): ذكر النعام، وهو مثل الهجَنَّع؛ والهجَنّف هو الظليم الجافي، ويقول: أظفارُها كمخالبِ العُقابِ، و(المَنسِم):

طرفُ خُفِّ النعامة، والظَنْوُب: أنف عَظْم الساق[62].

ومما ذكره ايضاً عن لفظة (**الزِّفِّ**) الواردة في الديوان[63]:

أو بيضةٌ بين أجماد يقلِّبها بالمنكبينِ سخامُ الزِّفِّ إجْفيلُ

قال السكري : (**الزِّفِّ**)، صغير من ريش النعام[64] .

الخاتمة:

وفي الختام لا بُدَّ من إحصاء أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1- تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الدلالية التي تجمع بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لألفاظ الشعراء.

2- نستقي من المعاجم وكتب اللغة التي تناولت الحيوان، أن معرفة العرب في هذا الحقل كانت تشتمل على حصيلة كبيرة من أنواع الحيوانات؛ منها الأليف الذي قاسمهم عيشهم كالإبل والأغنام والكلاب، ومنها ما هو متوحش ضار كالأسود والذئاب والضباع.

3- صنفت الحقول الدلالية تبعاً لألفاظ الحيوانات الواردة في كتب اللغة، وهي حقل (الحيوانات الركوبة)، وحقل (الانعام المجترة)، وحقل (الجوارح)، وحقل (الطيور).

4- وبعد استعراضنا لوحدات الحقل الدلالي في المبحث الأول، يمكننا أن نلاحظ:

أ-وجود علاقة العموم والخصوص بين وحدة الأبل ومجموعة الوحدات الدالة على الأبـل: (العود-البكر-النضو-الحمول-العسجدية-المطية-المرعى-الركاب-العيس-القلص-الادفى-الحوم-الهجان، الجنا).

ب_ وجود علاقة الترادف بين الأبل والوحدات الدالة على الأبل: (العود-البكر-النضو-الحمول-العسجدية-المطية-المرعى-الركاب-العيس-القلص-الادفى-الحوم-الهجان، الجنا) كما أن كل وحدات الحقل تتحد في ملمح دلالي هو الانتماء لنفس الجنس، وكل وحدة دلالية تميزت بملمح دلالي يميزها عن غيرها من الوحدات.

5- أما فيما يخص الحقل الدلالي في المبحث الثاني: (الانعام المجترة):

(62) ديوان جران العود النميري، للسكري 6 ، 16 ، وينظر العين 2 / 162 ، والمخصص 2 /275 .

(63) ديوان جران العود النميري ، للسكري 39 .

(64) المصدر نفسه 39 ، وينظر القاموس المحيط 1 / 1055 ، وتهذيب اللغة 13 / 118 .

أ-فنجد علاقة العموم والخصوص بين (النعجة) و(أراخ) وبين (الجداية) و(الريم).

ب-وعلاقة الترادف بين (النعجة) و (أراخ)، وبين (الجداية) و(الريم)، كما أن وحدات الحقل (النعجة والاراخ) تتحد في ملمح دلالي هو الانتماء لنفس الجنس وأيضا وحدات الحقل (الجداية والريم)، وكل وحدة دلالية تميزت بملمح دلالي يميزها عن غيرها من الوحدات.

6- قلة عدد الألفاظ الواردة في حقل الانعام المجترة وحقل الجوارح، اذ يدل على أن القاموس الشعري لدى جران العود النميري ندرت فيه هذه الألفاظ.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- **المصادر:**

القرآن الكريم.

ب- **المراجع:**

1- الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي (ت 683 هـ)، تحقيق: عبد اللطيف محمد عبد الرحمن، دار النشر: دار الكتب العلمية -بيروت / لبنان - 1426 هـ - 2005 م ، ط 3 .

2- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية : احمد عزوز ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق 2002 .

3- أمالي الزجاجي : الزجاجي عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي ، أبو القاسم (ت 337هـ) ، تحقيق: عبد السلام هارون ، دار النشر : دار الجيل – بيروت .

4- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي(ت 1205)، دار النشر: دار الهداية .

5- تفسير البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1993 .

6- جمهرة اللغة: ابن دريد (ت321هـ) ، طبعة جديدة بالأوفيست – دار صادر – بيروت ، (د. ت).

7- الجيم : الشيباني أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت 206هـ) ، تحقيق: إبراهيم الأنباري ، دار النشر : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة ، 1394 ه – 1974 م .
8- حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين الدميري، تقديم : عبد اللطيف سامر بيتيه ، دار إحياء التراث العربين لبنان ، ط 1 ، د ت .
9- الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الجيل- لبنان/ بيروت - 1416هـ - 1996م .
10- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ) ، تحقيق : محمد نبيل طريفي/ اميل بديع اليعقوب ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - 1998م ، ط1 .
11- درر الحكام شرح مجلة الأحكام : علي حيدر ، تحقيق : تعريب: المحامي فهمي الحسيني ، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت .
12- ديوان جران العود النميري ، رواية أبي سعيد السكري ، دار النشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، 2000 ، ط 3.
13- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328 هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن، دار النشر: دار البشائر، دمشق ، 1424هـ ، 2004 م .
14- الشعر والشعراء : الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ) ، دار النشر: دار الحديث – القاهرة ، 1423 ه .
15- الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث ، نصرت عبد الرحمن ، دار النشر : دار كنوز المعرفة العلمية .
16- الظاهرة الدلالية: صلاح الدين زرال ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، ط1 ، 2008 م .
17- علم الدلالة : أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة - مصر، ط 2، 1988م .
18- علم الدلالة : أحمد مختار عمر، مكتبة دار العروبة للنشر

والتوزيع، الكويت ، ط 1 ، 1982 م .
19- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه) ، تحقيق : مهدي المخزومي/ إبراهيم السامرائي، دار النشر: دار ومكتبة الهلال .
20- عيون الأخبار : الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276 هـ) ، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، 1418 ه .
21- القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت - لبنان، 1991م-1412ه .
22- الكنز اللغوي : ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244 هـ)، تحقيق : أوغست هفنر دار النشر: مكتبة المتنبي – القاهرة.
23- لسان العرب : لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711) ، دار النشر : دار صادر - بيروت، ط 1 .
24- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت 711) ، دار النشر : دار المعارف - القاهرة ، د ت ، د ط ، ج 13 .
25- اللسانيات واللغة العربية ، عبد القادر الفاسي الفهري ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1986 م .
26- المحكم والمحيط الاعظم : أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458ه)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
27- المحيط في اللغة : الصاحب الكافي الكفاة أب القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت 385 ه)، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، دار النشر : عالم الكتب- بيروت/ لبنان- 1414ه 1994 م ، ط 1.
28- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد ، دار النشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية ، بيروت - صيدا ، ط 5 ، 1420هـ / 1999م .
29- المخصص: أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي (ت 458 هـ)، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، دار النشر :

دار إحياء التراث العربي - بيروت – ط 1 ، 1417هـ - 1996 م .
30- معجم ابن الأعرابي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت 340هـ)، دار النشر: دار ابن الجوزي – المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1418 ه – 1997 م .
31- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ، دار النشر : دار الدعوة ، تحقيق : مجمع اللغة العربية .
32- مقاييس اللغة: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة، 1392 ه ، د ط .

List of sources and references:

A- Sources:

The Holy Quran.

:B- References

1 . The choice to justify the chosen one: Abdullah bin Mahmoud bin Mawdood al-Mawsili al-Hanafi (d. 683 AH), investigation: Abd al-Latif Muhammad Abd al-Rahman, publishing house: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut / Lebanon - 1426 AH - 2005 AD, 3rd edition.

2. Traditional Origins in the Theory of Semantic Fields: Ahmed Azouz, a study from the publications of the Arab Writers Union - Damascus 2002.

3. Amali al-Zajaji: al-Zajaji Abd al-Rahman bin Ishaq al-Baghdadi al-Nahawandi, Abu al-Qasim (d. 337 AH), investigation: Abd al-Salam Haroun, publishing house: Dar al-Jil - Beirut.

4. Crown of the bride from the jewels of the dictionary, Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205), Publishing House: Dar Al-Hidaya.

5. Interpretation of the Ocean Sea: Abu Hayyan Al-Andalusi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1993.

6. The language community: Ibn Duraid (died 321 AH), a

new offset edition - Dar Sader - Beirut, (Dr. T).
7. Al-Jim: Al-Shaibani Abu Amr Ishaq bin Marar (d. 206 AH), investigation: Ibrahim Al-Anbari, Publishing House: The General Authority for Amiri Press Affairs - Cairo, 1394 AH - 1974 AD.
8. The Life of the Great Animal: Kamal Al-Din Al-Damiri, presented by: Abdel-Latif Samer Beiteh, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabin, Lebanon, 1st edition, Dr. T.
9. Animal: Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, publishing house: Dar Al-Jeel - Lebanon / Beirut - 1416 AH - 1996 AD.
10. The treasury of literature and the core of the door to the tongue of the Arabs: Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), investigation: Muhammad Nabil Tarifi / Emile Badie Al-Yaqoub, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - 1998 AD, 1st edition.
11. Pearls of Rulers, Explanation of Al-Ahkam Magazine: Ali Haidar, investigation: Arabization: Attorney Fahmy Al-Husseini, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Alami - Lebanon / Beirut.
12. The Diwan of Gran Al-Awd Al-Numeiri, the novel by Abi Saeed Al-Sukkari, Publishing House: The Egyptian Book House - Cairo, 2000, 3rd edition.
13. Al-Zaher in the meanings of people's words, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (d. 328 AH), investigation: Hatem Salih Al-Damen, publishing house: Dar Al-Bashaer, Damascus, 1424 AH, 2004 AD.
14. Poetry and poets: Al-Dinori Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba (d. 276 AH), publishing house: Dar Al-Hadith - Cairo, 1423 AH.
15. The Artistic Image in Pre-Islamic Poetry in the Light of Modern Criticism, Nusrat Abd al-Rahman, Publishing House: Treasures of Scientific Knowledge.

16. The Semantic Phenomenon: Salah El-Din Zaral, The Arab House of Science Publishers, Al-Ikhtif Publications, 1st edition, 2008 AD.
17. Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books - Cairo - Egypt, 2nd edition, 1988 AD.
18. Semantics: Ahmed Mukhtar Omar, Dar Al-Orouba Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st edition, 1982 AD.
19. Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), investigation: Mahdi Al-Makhzoumi / Ibrahim Al-Samarrai, publishing house: Dar and Al-Hilal Library.
20. Oyoun Al-Akhbar: Al-Dinori Abu Muhammad Abdullah Bin Muslim Bin Qutayba (d. 276 AH), Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, 1418 AH.
21. Al-Qamous Al-Muheet: Al-Fayrouzabadi, Arab Heritage Revival House - Beirut - Lebanon, 1991 AD-1412 AH.
22. Linguistic treasure: Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub ibn Ishaq (d. 244 AH), investigation: August Hefner. Publishing house: Al-Mutanabi Library - Cairo.
23. Lisan al-Arab: Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzoor the African Egyptian (d. 711), publishing house: Dar Sader - Beirut, 1st edition.
24. Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Manzoor, the Egyptian African (d. 711), publishing house: Dar al-Maarif - Cairo, vol. 13.
25. Linguistics and the Arabic Language, Abdelkader Al-Fassi Al-Fihri, Aweidat Publications, Beirut, 1986 AD.
26. The Arbitrator and the Greatest Ocean: Abi Al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Sayeda Al-Mursi (d. 458 AH), Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
27. Al-Muheet in the Language: Al-Sahib Al-Kafi Al-Kafah, Abu Al-Qasim Ismail Bin Abbad Bin Al-Abbas Bin Ahmed Bin Idris Al-Talqani (d. 1.
28. Mukhtar Al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Mu-

hammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), investigation: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Publishing House: Al-Maktaba Al-Asriyyah - Al-Dar Al-Namothajiyah, Beirut - Sidon, 5th edition, 1420 AH / 1999 AD.

29. The specific: Abi al-Hasan Ali bin Ismail, the grammarian, the Andalusian linguist (d. 458 AH), investigation: Khalil Ibrahim Jaffal, publishing house: the Arab Heritage Revival House - Beirut - 1st edition, 1417 AH - 1996 AD.

30. The Dictionary of Ibn Al-Arabi: Abu Saeed Ahmed bin Muhammad bin Ziyad bin Bishr bin Dirham Al-Basri Al-Sufi (d. 340 AH), publishing house: Dar Ibn Al-Jawzi - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.

31. The Intermediate Lexicon: Ibrahim Mustafa - Ahmed Al-Zayyat - Hamed Abdel-Qader - Muhammad Al-Najjar, Publishing House: Dar Al-Da`wa, Investigation: The Arabic Language Academy.

32. Standards of Language: Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed Bin Zakaria, investigation by Abd Al-Salam Haroun, Cairo, 1392 AH, Dr. I.